

4- شرح الإتيان في علوم القرآن للسيوطي | ١١/٨/٣٤٤١ | جامع

البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:00](#)

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر شعبان عن عام ثلاثة واربعين واربعمئة والاف من الهجرة - [00:00:31](#)

درسنا المعتاد في كل مساء اثنين ليلة الثلاثاء من كل اسبوع والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن ويليه كتاب تفسير الجلالين كتاب الاتقان في علوم القرآن بدأنا في مقدمة المؤلف ثم دخلنا على النوع الاول وهو ما يتعلق بالمكي والمدني - [00:00:50](#)

وعرفنا ما الفرق بين المكي والمدني؟ كيف نعرف ان هذه السورة مكية او مدنية وكيف ما ضابط المكي والمدني وقد ذكر السيوطي فيه ثلاثة اقوال الضابط بالنسبة النظر الى النظر في الضابط - [00:01:16](#)

الى الزمان فقال ما قبل الهجرة مكي وما بعدها من يمين وبعض العلماء نظر الى المكان قال ما كان في مكة وما حولها مكي وما كان في المدينة وما حولها مدني - [00:01:38](#)

والقول الثالث النظر في الضابط الى المخاطب فما كان خطابا لاهل مكة وهو مكي وما كان خطابا لاهل المدينة فهو مدني ورجح السيوطي وهو الصحيح الظاهر ان الضابط هو النظر الى الزمان فما كان قبل الهجرة فهو مكي وما كان بعد الهجرة فهو مدني. وبهذا الضابط - [00:01:54](#)

تنضبط السور المكية والمدنية بعد ذلك دخل المؤلف الى بيان ما هي السور المكية وما هي السور المدنية المتفق عليها وسرد السور المكية والمدنية المتفق عليها وتبين لنا ان السور المكية بضع - [00:02:21](#)

هنا سورة. والسور المدنية بضع وعشرون سورة. ينتقل الان الى فصل في تحرير السور سلف فيها يعني هناك سور اختلف العلماء فيها هل يجعلونها من الصور؟ هل يجعلونها من السور المدنية؟ ولا يجعلونها من الصور المكية؟ فيها خلاف سور معدودة - [00:02:45](#)

السيوطي جمعها وحررها قال هذه السورة مدنية او هذه السورة المكية وبدأ يستدلها باقوال اهل العلم او بالاحاديث والاثار في تحريره ايضا نظر. سيتبين لنا عندما نمر على هذه السور قد يحتاج - [00:03:12](#)

الى تعليق او قد يكون هناك ما يخالف ما ذكره السيوطي طيب نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ سورة الفاتحة بقوله تعالى صلى الله عليه وسلم مكة وقد روى رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب - [00:03:32](#)

تحت العرش واشتهر لان العلماء وعطاء قال ان ابليس في المدينة ويحتمل ان الجملة الاخيرة مرة بمكة ومرة بالمدينة هذه السورة الاولى مختلف فيها هل هي مكية او مدنية؟ ما هي الفاتحة - [00:04:30](#)

سورة الفاتحة سورة الحمد. هل نزلت في مكة او نزلت بالمدينة خلاف بين اهل العلم ورجح السيوطي انها مكية وانها نزلت في مكة. وذكر عدة اقوال قيل انها نزلت في مكة. وقيل انها نزلت في المدينة وقيل - [00:05:31](#)

ان نصفها نزل في مكة ونصفها الآخر نزل في المدينة وقيل انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بمدينة اربعة اقوال الصحيح منها ما رجحه السيوطي. وهو انها نزلت بمكة. استدل السيوطي على ذلك بادلة. منها - [00:05:49](#)

قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. هذه الآية وردت في سورة الحجر. والحجر باتفاق انها مكية. فيقول المراد السبع مثاني هي الفاتحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي فسر - [00:06:09](#)

السبع قال اني اوتيت اني اوتيت السبع المثاني وقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب. فدل على ان هذه الآية مراد بها فاتحة الكتاب واستدل بان فرض الصلاة كان مبكرا في مكة. وقال كيف يصلي الناس في مكة - [00:06:26](#)

وليس عندهم الفاتحة. الصلاة لا تقوم الا بالفاتحة. فدل ذلك على ان سورة الفاتحة سورة مكية نزلت بمكة وعلى هذا جمهور العلماء على هذا جمهور العلماء. ذكر هنا ان مجاهد ابن جبر رحمه الله وهو من من - [00:06:46](#)

كبار التابعين يقول انها نزلت من المدينة. انها نزلت المدينة وتعتقب بعضهم بان هذه يعني قد تكون غفلة من من مجاهد كيف يقول هذا الرأي؟ ولكن وجد وجد من قال بقوله من قال لكن قد يوجه يوجه قوله - [00:07:07](#)

مجاهد على اي شيء على انه رأى انها نزلت في المدينة وقد نزلت في مكة. كأنها نزلت مرتين. كأنها نزلت مرتين يقول هنا يقول اه انه روى عن مجاهد عن ابي هريرة - [00:07:27](#)

ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة. يقول ان كلمة وانزلت المدينة اما انها مدرجة يعني اضافة من الراوي او انها انزلت يعني مرة اخرى مرة اخرى وذهب بعضهم الى انها نزلت مرتين وبعضهم ذهب الى ان نصفها نزل في المدينة ونصفها نزل بمكة وكل هذه الاقوال لا دليل عليها - [00:07:44](#)

الصحيح ان سورة الفاتحة سورة مكية سورة مكية طيب ننتقل للصورة التي تليها قال رحمه الله سورة الى ان قوله ومن راجع اسباب نزول آياتها عرف الرد عليه. ومما يرد عليها الا ما اخرجه البخاري - [00:08:12](#)

رضي الله عنهما قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده. ودخلها عليه كان بعد فترة اتفاقا. وقيل النزلة طيب سورة النساء مكية ولا مدنية؟ قال انها مدنية هذا الصحيح ولكن ذهب النحاس رحمه الله الى انها مكية - [00:08:41](#)

نظرا الى ان فيها آية نزلت في مكة وهي قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهذه الآية نزلت في جوف الكعبة يوم الفتح. يقول انها يعني نزلت في مكة. والصحيح - [00:09:00](#)

ان ان اذا نزلت الآية لا لا تعد انها تعتبر السورة كل السورة مكية لان آية واحدة نزلت مكة وهذه الآية التي نزلت من مكة اصلا نزلت بعد الهجرة ونحن رجحنا او تبين لنا ان السيوطي رجح - [00:09:16](#)

الروابط المكي والمدني هو الهجرة. اه كيف يقال لهم؟ حتى ايضا من نظر في آياتها واسباب نزول كثير من آياتها في احكامها مما يتعلق باحكام النساء واحكام المواريث والاموال يجزم جزما بان السورة - [00:09:32](#)

وزيادة على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده والرسول لم يدخل في عائشة الا بعد الهجرة. فدل على ان سورة النساء مدنية مدنية. طيب - [00:09:49](#)

عندنا سورة الفاتحة مكية. وسورة النساء مدنية. طيب السورة التي تليها؟ قال رحمه الله سورة يونس. المشهور انها مكية ابن عباس رضي الله عنهما اتقدم في الاداب السابقة عنوانها عنه ومن طريق ابن فرج - [00:10:06](#)

واخرج من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن واخرجه واخرج من طريق عمر ابن عطاء عن ابيه عباس رضي الله عنهما انه دليلا وأؤيد مشكورا ما اخرجه ابن ابي حاتم عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:10:26](#)

فانزل الله يونس سورة يونس مفتحة باي شيء بالحروف المقطعة الف لام راء. لنظرت الى الحروف المقطعة الحروف نظرت الى الحروف المقطعة كلها لوجدت ان كل انها كلها مكية انها كلها مكية. اول سورة هي يونس ثم هود ثم يوسف ثم الرعد. وابراهيم - [00:10:47](#)

والحجر كلها مكية. كلها مكية. ما عدا الرعد ستأتيها فيها خلاف هذا يدل على انها جميع حراكيين. يونس يعني يعني اكثر العلماء على

انها مكية. وروي عن رواية واحدة عن ابن عباس انها مدنية. ولا دليل في ذلك على - 00:11:24

مدنية لا في آياتها ولا في الآثار وانما رواية وكما ذكر هناك في الآثار ان لما العرب ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا انزل الله قوله تعالى اكان للناس عاجلا وحينما الى رجل منهم - 00:11:46

فهذا اذا ثبت سبب النزول فهو صريح في الهمكية. والناظر للصورة ككل في آياتها يعني يجزم بان السورة مكية لانها تعالج العقيدة وتناقش المشركين في آيات كثيرة فهي على نمط وخصائص المكي. فلا يقال عندها مدنية - 00:12:06

فهذه مكية هذه السورة مكية. طيب التي بعدها وفي بقية اي نعم رضي الله عنهما المخرج الاول عن سيدنا جبريل. وقال سيد الاصول في سننه حدثنا ابو عوامة عن ابي بكر قال سلمت سعيد ابن جبير من قوله تعالى. ومن عنده اول كتاب - 00:12:28

فقال كيف وهذه السورة الكية؟ ويقيد القول بانها مدنية ما اخرج الطبراني وغيرها من انس ان قوله والله يعلم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به الاختلاف الا آيات منها - 00:13:06

اي نعم هذي سورة الرعد سورة الرعد هل هي مكية او مدنية؟ لقلنا ان السور المفتحة بالف لام راء يعني كلها مكية كلها مكية على نمط واحد وعلى وموضوعاتها موضوعاتها واحدة نفس الشيء الموضوعات واحدة كلها تتحدث - 00:13:31

عن تقرير العقيدة ونبد الشرك ومحاربه طيب السورة من نظر اليها وهي في يعني مخاطبة المشركين وتقرير التوحيد وتوحيد الالهية وايضا في الموضوع عن التحدث عن القرآن في كثير من الآيات وعن اليوم الآخر - 00:13:49

يجزم بان السورة مكية يقول روي روي هذه الآية قال في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اه قوله تعالى ومن عنده علم كتاب قال هو عبد الله بن سلام قال كيف يعني تكون في عبد الله؟ وعبد الله لم يسلم الا في المدينة - 00:14:10

وفيها قراءة اخرى ومن عنده ومن عنده علم الكتاب يعني من عند الله علم الكتاب فاذا على القراءة الثانية يعني يخرج سبب يخرج المراد به انه عبد الله بن سلام - 00:14:33

يقول يؤيد القول بانها مدنية هذا الآثار هذا الآثار وهو شديد قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى ما تحمل كل انثى قال انها نزلت في رجلين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة. فدل على انها مدنية. نقول كما يقال السيوطي قد يجمع بينها -

00:14:50

ان اذا ان السورة المكية السورة المكية قد يوجد فيها بعض الآيات المدنية لا يمنع او العكس قد توجد هناك صورة مدنية ويوجد فيها شيء مكي يعني نزلت آيات سابقة - 00:15:12

مكي هذا سيأتينا سيأتينا مبحث كامل السور المدنية وفيها آيات مكية او السور المدني المكية وفيها آيات مدنية هذا يأتي كثيرا هذا طيب يعني يتضح والله اعلم ان سورة الرعد بجملة مكية سورة الرعد وسورة يونس مكية والفاحة - 00:15:28

اما النساء فهي مدنية طيب السورة التي تليها رحمه الله تقدم طريق المجاهد العباسي رضي الله عنهما انها ملكية الا الآيات التي استفدناها الباقية انها مدنية. عن عباس رضي الله عنه عن طريق وعثمان اعضاء العباس رضي الله عنهما. ومن طريق - 00:15:49

قال ابن فرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خصمان الآيات وقيل الا عشر آيات وقيل منية الا مع آياته وما ارسلنا من قبلك الا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الى عقيم. قال قتادة وغيرهم وقيل كل ما مدني قال هل ضحاك وغيره - 00:16:13

وقيل هي مختلطة فيها مدين مكي وهو قول الجمهور انتهى. وايد ما نسب للجمهور انه ورد في آيات كثيرة منها انه نزل في المدينة كما حررناه هذه سورة الحج هي من اعاجيب سور القرآن الكريم - 00:16:33

من اعاجيب سوء القرآن الكريم وهي السورة الوحيدة التي فيها سجدتان وافتتحت بيا ايها الناس فكما سيأتينا لان سيأتينا بعد ذلك خصائص المكي وخصائص المدني وخصائص المكي ان افتتح بي ايها الناس - 00:16:49

وخصائص المكي انها تتحدث عن عن مخاطبة او تتحدث عن او تحاور المشركين وتتحدث عن البعث وعن التوحيد هذه السورة من اعاجيب سور القرآن الكريم فيها مكي وفيها مدني وفيها حضري وفيها سفري وفيها ليلي - 00:17:09

وفيها نهارى وفيها شتائي وفيها صيفي فيها انواع انواع وتخاطب الكفار وتخاطب المؤمنين وتخاطب اه تخاطب المنافقين وتخاطب

ظعفاء الايمان وفيها اركان الاسلام الصلاة وفيها الزكاة وفيها الحج فيها موضوعات كثيرة جدا - [00:17:28](#)

ولذلك اختلف اهل العلم فيها هل هي مكية هل هي مدنية؟ خلاف قوي وبعضهم يرجح انها مكية كما قال مجاهد او ابن عباس انها مكية الا ايات الا ايات. وبعضهم يرى انها مدنية الا ايات. ففيها خلاف قوي - [00:17:53](#)

اقوى ما فيها قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم. هذه نزلت كما قال علي رضي الله عنه قالت قال علي نزلت فينا يوم بدر يوم بدر لما يعني لما ظهر ثلاثة من المؤمنين وثلاثة من الكفار يتبارزون نزل فيهم قوله تعالى هذان خصمان - [00:18:12](#)

من اختصموا في ربهم وفيها ايات تدل على انه مدنية منها قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الجهاد لم بالمدينة ولم يؤذن بالجهاد الا بعد الهجرة وفيها ايات تدل على انها مدنية وفيها ايات - [00:18:34](#)

تدل على انها مكية. النتيجة ما هي؟ نقول بعضهم قال مختلطة فيها وفيها واكثر اهل العلم كما ذكر هنا الجمهور على ان السورة نصفها الاول مكي ونصفها الاخير مدني لانك اذا قرأت في اولها - [00:18:52](#)

تجد انها تخاطب المشركين. تخاطب المشركين آ ومن الناس من ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس من آ من يجادل في الله بغير علم. وفيها ايات تخاطب المشركين تخاطب - [00:19:11](#)

والنصف الثاني يأتي الكلام عن الجهاد وعن الحج واحكام الحج. وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذي كلها يعني اكثرها في مخاطبة اهل المدينة. لعل الصحيح ان يقال الله اعلم - [00:19:27](#)

ان نصفها ان نصفها الاول نزل في اواخر العهد المكي يعني في اخر العهد المكي لما هاجر النبي او بداية او قبل الهجرة بقليل نزلت سورة الحج نزل نصفها الاول - [00:19:44](#)

ولما دخل المدينة واستقر بها نزل النصف الثاني فكأنها تكون هي بين بين المكي والمدني. يعني بين الفترة المكية وبين الفترة المدنية هذا اقرب ما يقال فيها والا هي من اعاجيب السور والخلاف فيها قوي في سورة الحج قوي - [00:19:59](#)

فلعل اقرب ما يقال فيها انها يعني بين المكي والمدني طيب بعدها الجمهور على انها مكية سورة ياسين قال الجعفري يقول انها مدنية خلاف حكاية جماعة الاجماع على انها ملكية - [00:20:21](#)

طيب شف الان السيوطي يعني اغلب ما يأتي يأتي باقوال لا دليل عليها واذا كان القول هذا لا دليل عليه فلماذا نقف عنده؟ ما دام ما في دليل ما له حاجة. سورة الفرقان يقول قال ابن الفرس - [00:20:48](#)

بالفرص من هو؟ ابن فرس هو عبد المنعم ابن الفرس الاندلسي له كتاب اسمه احكام القرآن. هو في القرن السادس خمس مئة توفي وزيادة يعني اي نعم يقول توفي ابن الفرس - [00:21:11](#)

يمكن مرت ترجمته. عموما هو في الخمس مئة وزيادة. طيب لو كتاب اسمه احكام القرآن يقول الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية اين الدليل؟ ما في دليل. اذا ما القول الصحيح - [00:21:31](#)

سورة الفرقان اذا قرأتها انت اذا قرأتها ما تحكم بما تحكم عليها ونحكم عليها بانها مكية مكية لان اياتها لان اياتها تعالج القضايا المكية من التوحيد والايمان باليوم الآخر ونبد الشرك - [00:21:46](#)

والاصنام والتقرير القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الى اخره والرد على المشركين في ايات كثيرة كلها تدل على ان السورة ان السورة مكية سورة ياسين ايضا يقول حكى ابو سليمان الدمشقي قولها انها مدنية. طيب وين الدليل؟ ما في. قال وليس بالمشهور. ايضا ليس بالمشهور انها مدنية. الصحيح - [00:22:03](#)

صورة سياسيين مكية مكية بل يكاد الجمهور يتفق على ذلك يعني وان قال شخص من العلماء وليس له دليل ما ليس بقوله اعتبار طيب قال سورة صاد وايضا صاد مكية قال حكى الجعفري قولها انها مدنية - [00:22:31](#)

يعني اذا حكى احد العلماء ولا دليل على ذلك ولا حاجة ان نقف عندها. اذا ندخل ندخل هذه السور كلها المكي الفرقان ياسين صاد كل هذي مكية صور مكية كلها تعالج العقبايا - [00:22:53](#)

القضايا العقدية المكية كل ما في موضوع المكي وايضا فيها قصة نزول ايات من سورة صاد ان المشركين جاءوا الى النبي صلى

الله عليه وسلم فيعني او جاءوا الى الى عمه فقالوا ان ابن اخيك يعني - 00:23:07

قال وقال وذكر وذكر في واسبه الهتنا وسفه احلام الى اخره. اه جمعه النبي صلى الله عليه وسلم جمعه مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا يا عم لم اسفه ولم اقل وانما امرتهم بامر واحد - 00:23:27

امر واحد ان يعبدوا الله وحده لا شريك له وقال ماذا المشركون؟ قال اجعل الالهة اله واحد ان هذا لشيء عجاب وانطلق المله منهم دل على ان السورة مكية بل هي من اوائل بل هي من من من السور المبكرة في النزول - 00:23:42

مبكرة في النزول فنقول صاد مكية يقول محمد سورة محمد يقول حكي النسفي قولاً غريباً. اذا هو قول غريب. لا حاجة ان نقف عنده. انها ماذا؟ انها مكية. سورة محمد الذي يقرأ السورة - 00:24:00

يعني يلزم بان ماذا؟ بانها مدنية. لماذا؟ لانها تسمى ايضاً في سورة القتال تسمى بسورة القتال والقتال لم يشرع بالمدينة واكثر اياتها عن الجهاد والقتال وعن المنافقين. فهي سورة صورة مدنية الحجرات - 00:24:17

الحجرات تتحدث عن اي شيء عن حجرات الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات وتتحدث عن تعظيم تكريم النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم وتبجيله لا ترفعوا اصواتكم وتتحدث عن اداب واخلاق اخلاق من؟ اخلاق المؤمنين بعضهم مع بعض وتعظيم الرسول - 00:24:37

صلى الله عليه وسلم كل هذا كان في المدينة كان في المدينة. فكيف يقال انها مكية؟ بعيداً بعيدة كل البعد ان يقال انها مكية. اذا سورة مدنية سورة الرحمن نعم - 00:24:59

قال سورة الرحمن الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل لهم ما رواه الترمذي والحاكم عن جابر رضي الله عنهما قال من قرأ رسول الله صلى الله عليه ولا بشيء - 00:25:14

انك ربنا لا نكذب فلك الحمد. قال الحاكم صاحب مناجر الشيخين وقصة البر كانت في مكة. واصلح منه في الدلالة ما اخرج احمد في مسنده بسند رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر المشركون يسترون فبأي - 00:25:38

وفي هذا سورة الرحمن فيها خلاف فيها خلاف قوي مكية ومدنية. والذي يظهر انها مكية بل هي مبكرة النزول في مكة وذكر قال جمهور العلماء على انها مكية وهو الصواب قال كانه يرجح انها مكية. واستدل بادلة - 00:25:58

يقول منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خلا بالجن قرأ عليهم سورة الرحمن. فماذا كان ردهم؟ قالوا ولا بشيء من نعمك او باللائك يا رب العالمين نكذب فلك الحمد - 00:26:22

وقرأها على الانس فسكتوا قال ما لي اراكم سكوتاً؟ الجن خير منكم رد الجن قال لا نكذب هذا دليل على ان ان النبي صلى الله عليه وسلم خلا بالجن واجتمع الجن معه في مكة - 00:26:37

وقال هنا ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو الركن يعني الركن الحجر الاسود وقال صلى قبل ان يصدع يعني في السنوات الثلاث الاول وقرأ فبأي الاء ربكما تكذبان - 00:26:53

وقد نظيف نظيف نحن حديث ابن مسعود لم يذكره هنا وهو حديث ابن مسعود ان ابن مسعود كان مع اصحابه ومع النبي اصحابه في مكة فقال الا الا اريكم كيف اصدع - 00:27:09

بالقرآن في وجوه المشركين فجاء عند مقام ابراهيم والمشركون جالسون في انديتهم وقام وصدع بسورة الرحمن وقرأ بصوت عالي فبادر المشركون ضرباً به حتى سقط على الارض فذهب الى اصحابه فاخبرهم بذلك - 00:27:24

ابن مسعود اولاً اه اسلم مبكراً والامر الثاني انه قرأها عند المقام والمشركون يعني قاموا عليه ضرباً. فدل على ان السورة مكية. سورة مكية. وايضاً السورة مكية لانها تتحدث عن اي شيء - 00:27:49

عن الجنة وعن النار وعن النعم وعن مآل المؤمنين ومآل الكفار فهي مكية مكية سورة الحديد نعم وقال قلت الامر كما قال وفي مسند النزاري وغيره عن عمر انه دخل على اخته قبل ان يسلم فاذا صحيفة فيها اول سورة - 00:28:06

فقرأها وكان سبب الاسلام واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لم يكن بين اسلام وبين نزلت هذه الآية ليعاتبهم الله بها الا اربع سنين. ولا تكونوا في - [00:28:36](#)

سورة الحديد انت اذا نظرت في انها افتتحت بآي شيء بسبب بسبحة سبح لله ما في السماوات والارض ونظرت الى المسبحات الحشر والصف والجمعة فنظرت الى المسبحات تسمى سور المسبحات - [00:28:49](#)

لوجدت انها كلها انها كلها ماذا؟ مدنية. فهي تلحق بالمدينة. على خلاف في التغابن. على خلاف التغابن كما سيأتي لكن الصف والجمعة هذي باتفاق موضوعها موضوع المدني صورة الحديد موضوعها موضوع المدني - [00:29:12](#)

تتحدث عن عن عن الانفاق والقرض والصدقة ونحو ذلك وافتتاحها وبعضهم يرى انها مكية مكية لانها موضوعها في الاول عن التوحيد عن التوحيد وتقرير الايمان بالله سبحانه وتعالى يقول هنا ذكر هنا قال مما يدل عليها؟ ذكر بعض الآثار - [00:29:33](#) منها حديث اه اسلام عمر عمر هذا فيه خلاف فقل انه قرأ سورة طه وقيل انه قرأ سورة الحديد وقيل ان اصلا لم يثبت ذلك كله لم يثبت انه قرأ شيئا من ذلك - [00:29:57](#)

واما قول ابن مسعود لم يكن بين اسلام اسلامنا او اسلامهم وبين قوله تعالى اه في قوله ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطالع الم بأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم؟ يقول قد تكون هذه الآية نزلت مبكرة في مكة - [00:30:12](#)

وتكون من من من الايات المكية والسورة مدنية لا يمنع لا يمنع نعم والذي يترجح والله اعلم ان سورة الحديد سورة مدنية وفيها آيات فيها آيات مكية نعم ويدل له ما اخرج الحاكم وغيره عن عبدالله بن سلام قال طعنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا فقلنا انه يعلم ايها الاعمال - [00:30:30](#)

وهو العزيز قال عبدالله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها طيب واصل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة قلت من هم يا رسول الله الحديث ومعلوم ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه وقوله قل يا ايها - [00:30:55](#)

لما قدمت العيد كما في الاحاديث الصحيحة فلا كلها طيب والثالثة سورة التغابن قيل مدنية وقيل مكية الا اخرها. طيب عندي هنا ثلاث سور الان. كلها مفتتحة بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الارض والجمعة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وسورة التغابن يسبح لله - [00:31:34](#)

في السماوات وما في الارض هذه السور هو ساقها على انها من السور المختلف فيها الصحيح ان هذه السور الثلاث كلها كلها مدنية كلها الا التغابن فيها خلاف فيها خلاف قوي قد يكون اول السورة مكية لكن موضوع السورة بشكل عام من - [00:32:06](#)

من الموضوعات المدنية والجمعة والصف هو الصف يقول المختار انها مدنية واستدل بدليل دليل حديث عبد الله ابن السلام اسلم بعد الهجرة قال قعدنا نفرا من اصحاب اي نعم آآ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذكرنا الى اخره آآ قال فانزل الله سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها - [00:32:26](#)

الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون وفيها الجهاد الحديث عن الجهاد والحديث عن اليهود وعن النصارى. فهي ولم يذكر السيوطي رحمه الله ان سورة الصف يعني مكية ولم يذكر ان لها دليل. قال المختار ولم يذكر - [00:32:53](#)

ودل على انها مدنية وكذلك الجمعة استدل بادلة قوية على انها مدنية. بدليل انها تخاطب اليهود وبدليل آآ ان انه اه واخرين لما يلحقوا بهم هذه ذكر قال كنا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#)

فانزل الله سورة الجمعة فانزل الله سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم. قلت من هم يا رسول الله الحديث هذا حديث كان سلمان الفارسي عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:32](#)

فقال فنزلت هذه السورة فقال فقال الجالسون اه واخرين منهم لما يلحقوا بهم من هم يا رسول الله؟ ف ضرب صلى الله عليه وسلم على كتف سلمان قال هذا واصحابه يعني الفرس - [00:33:48](#)

قال واخرين لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. قال لو كان لو كان الدين في الثريا لنا له رجال من فارس لو كان الدين في الثريا لنا له

رجال من فارس ولذلك تلاحظ ان اصحاب السنن - 00:34:05

والصالح والذين جمعوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم اكثرهم من فارس السمرقندي والنسائي والترمذي والبخاري ومسلم كلهم من بلاد فارس هذي الصورة السورة الجمعة فيها الحديث عن صلاة الجمعة وصلاة الجمعة ولم تفرض الا بعد الهجرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يصلي الجمعة ولا يجمع اصحابه ويخطب بهم الا بعد - 00:34:22

الهجرة دل على انها وفيها حديث عن يهود الحديث عن اليهود طيب بعدها الملك نعم واصل واصل وقال قوم نزلت بين مكة

والمدينة قلت اخرج النسائي ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قدم النبي صلى الله - 00:34:48

طيب يعني عندك الملك تبارك هذي يكاد يجمع العلماء على انها على انها مكية. هو يقول فيه قول غريب ما دام انه غريب ولا دليل

عليه فلا يلتفت اليه. يقول الانسان الانسان فيها كلام - 00:35:26

مدنية وقيل مكية الصحيح انها مكية. انها مكية لانها تتحدث عن اليوم الاخر ونعيم اهل الجنة ونعيم اهل النار. فاقرب ما يقال انها

انها مكية. المطففين فيها خلاف قوي مكية او مدنية من نظر الى الحديث عن الفجار فيها وعن الابرار قال انها - 00:35:48

انها انها مكية ومن نظر الى التطفيف ومكايل وموازينه فقال اهل مكة ليس عندهم مكايل ولا موازين انما الموازين في المدينة فيها

خلاف قوي والاقرب حتى ذكر بعض العلماء ممن كتب في علوم القرآن قالوا ان سورة - 00:36:14

المطففين هي اول ما نزل بالمدينة اول ما نزل من المدينة قال ان اول ما نزل بالمدينة سورة المطففين وتسمى بسورة التطفيف

والصحيح ان سورة المطففين مكية مكية ولكنها من اواخر ما نزل بمكة. يعني حتى قال بعضهم انها نزلت في الطريق. بين بين مكة

والمن في الهجرة - 00:36:32

في وقت الهجرة في الطريق نزلت لان النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الى قوم اصحاب مكايل وموازين فجاءت السورة تبين

احكام المكاوي المكايل والموازين فهذا اقرب ما يقال انها انها مكية من اواخر ما نزل بمكة او يقال انها نزلت في الطريق. نزلت في

الطريق - 00:36:58

طيب سورة الاعلى قال رضي الله عنه قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمير ابن مكتوم ثم

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيتها في مدينة - 00:37:22

حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها نعم طيب الاعلى مكية او مدنية قال يقول يعني ذكر ان او قيل انها مدنية. لماذا؟

قال لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر اين ذكرت - 00:37:51

اين ذكرت الساعة؟ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه صلى. قال قد افلح من تزكى اي اخرج زكاة الفطر. فذكر اسم ربه التكبير. وصلى

صلاة العيد. صلاة قالوا انها مكية انها مكية. انها مدنية انها مدنية لان صلاة العيد - 00:38:26

وزكاة الفطر لم يشرع الا في المدينة الصحيح الذي عليه الجمهور ان سورة الاعلى سورة مكية بدليل الحديث الذي اخرجه البخاري

انها نقلت وهذا سيأتينا ما حمل من مكة الى المدينة منها سورة الاعلى سورة الاعلى وسورة الاعلى مكية - 00:38:45

من موضوعها انها من السور المكية. والحديث هذا واضح جدا انهم نقلوها من مكة الى المدينة الذين هاجروا اخذوها معهم طيب قال

بعد الفجر قال فيه قولان الجمهور على انها مكية طيب والذين قالوا انها مدنية ما دليلهم؟ ما في دليل. اذا الفجر مكية والبلد مكية

كذلك لا - 00:39:06

على من قال بانها مدنية. طيب سورة الليل قال رحمه الله سورة الليل اشهد انها مكيته قيل مدنية فيما ورد الفتن موجودة طيب

سورة الليل يقول الاشهر انها مكية وهذا هو الصحيح - 00:39:31

وقيل مدنية لماذا؟ قال في سبب فيها سبب نزول هذا سبب نزول لم يثبت وقال في قصة النخلة ما هي قصة النخلة ان رجلا صاحب

بستان وعنده نخلة اه نخلة فيها ميل ما قد مالت الى جاري الى جاره وهذا الجار عنده اطفال - 00:39:51

عنده الصغار وكان يسقط من ثمانها على هذا الجار ويأكلون فكان يأتي اليهم ويخرج التمر من افواههم ويمنعهم من ان يأخذوا شيئا

مما سقط فاشتكى صاحب الدار ابو الولاد او الصبيان الى النبي صلى الله عليه وسلم بان جاره يفعل كذا وكذا فقال النبي صلى الله

بمعني هذه النخلة بنخلة في الجنة فذهب الرجل ولم يجبه فالحقه ابو الدحداح صحابي من اهل المدينة وقال بمعني هذه النخلة فكانه ابي قال بمعنيها باربعين نخلة فوافق عليه - 00:40:35

وقال خلاص اشتريت خذ اربعين نخلة مقابل هذه النخلة فذهب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله هذه النخلة لي خذها مني فقال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الدحداح ولك نخلة بالجنة - 00:40:56

اعطاها هذا الرجل اه ابو الصبية. فاخذوها وبدأ يأكلون منها. فقليل انها نزلت في فيهم سورة الليل في قوله تعالى آآ افأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وهذا القول فيه ضعف فيه ضعف. والصحيح ان سورة الليل مكية - 00:41:11

طيب سورة القدر الترمذي طيب سورة القدر الذي ينظر فيها فعلا يجد فيها خلاف قوي. هل هي مكية؟ من نظر الى آياته او قصرها وموضوعها عن نزول القرآن وخاصة انها رتبت في القرآن بعد سورة - 00:41:35

اقرأ لان كانه يقول اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي اقرأ هذا القرآن الذي انزلناه اليك في ليلة القدر وبعضهم يرى انها مدنية من من وجه اخر ما هو؟ قال لان لان ليلة القدر لم تعرف الا بعد بعد مشروعية الصيام - 00:42:15

ومعرفة شهر رمضان كانه اقرب الى ان تكون تكون مدنية. واما هذا الحديث هذا الحديث فكما حكم عليه انه حديث حديث منكر لا يثبت طيب اذا خلاصة الكلام ان سورة القدر اقرب ما يقال فيها انها مدنية - 00:42:33

طيب التي بعدها مكية ولما نزلت لم يكن لدينا كفروا من الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك ان تقرأها اييا. الحديث وقد جرى طيب هو يقول مكية يقول السيوطي ماذا؟ يقول الاشهر - 00:42:53

ان سورة البينة لم يكن مكية وذكر حديث انها نزلت اه قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخره قال جبريل يا رسول الله ان ربك يأمرك - 00:43:22

ان ان تقرأها ابي هذا الحديث يدل اقرب ما يدل على انها مدنية. لان ابي من الانصار وجزم ابن كثير بانها مدنية. وقد يرجح القول بانها مدنية. ان السورة تتحدث عن اهل الكتاب - 00:43:37

تحدث عن اهل الكتاب والذين قالوا بانها مكية قالوا لانها تتحدث عن مصير المصير الكفار ومصير المؤمنين والحديث عن الجنة والنار ولكن الذي اقرب اقرب ما يقال بانها مدنية والحديث عن عن اهل الكتاب ومخاطبة اهل الكتاب - 00:43:54

وايضا يعني حتى حديث في حديث اخر غير هذا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ان الله يأمرني ان تقرأ علي ان تقرأ علي سورة لم يكن. فقال سماني - 00:44:15

يقول ابي سماني يعني سماني الله فقال نعم فبكي ابي لكن هذا لا يمنع ان تكون السورة قد نزلت في مكة وقال اقرأ فما يمنع لكن آآ لا يدل على ذلك دلالة صريحة على انها نزلت - 00:44:30

بالمدينة انها زادت بالمدينة او لا يدري ذلك. قد تكون نزلت مبكرة. لكن الاقرب مثل ما جزم ابن كثير انها مدنية طيب الزلزلة قال رحمه الله صوت الزلزلة هي قولان يستدل لكونها بما اخرج ابن ابي حاتم النبي رضي الله عنه قال - 00:44:44

قلت يا رسول الله فيها خلاف فيها خلاف مثل ما ذكرت هذه الزلزلة مكية من نظر الى موضوعها آآ يعني البعث والجنة والنار يعني نهاية الناس في ذلك يرى انها انها مكية وما النظر الى هذا الحديث - 00:45:04

الحديث وايضا في حديث لابي بكر رضي الله عنه فيها دل على انها انها مدنية والاقرب انها مدنية نعم يا مولانا ويستفيد من كونها مدنية مما اخرج الحاكم وغيره ابن عباس رضي الله عنهما قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا فلبثت شهر ما يأتيه منها خبر - 00:45:33

لحظة لحظة العاديات يعني فيها خلاف فيها مكي او مدنية لكن اقرب انها تصف في في الصف المكي لانها اقرب في آياتها الى المكي. لكن هذا الحديث الذي اخرج الحاكم يقول المحقق هنا لم اقف عليه - 00:45:54

وبعضهم ضعفه ضعف هذا الحديث لكن يعني اذا كان ضعيفا فلا يبنى عليه انها مكية انها مدنية لكن الاقرب والله اعلم انها انها

مدنية. نعم انها مكية انها مكية. نعم - 00:46:16

الهاكم واخرج عن قتل انها نزلت في اليهود. واخرج البخاري عن قال كنا نرى هذا واخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت - 00:46:32

كما في الصحيح في قصة يهودية اذا نظرنا قصار السور وظلنا قصر اياتها نقول مكية لكن هنا ذكر يقول وهو وهو المختار انها انها مكية وقال انها مشهور انها مكية لكن الذي اختاره اختاره السيوطي لانها مدنية - 00:47:02
استدللا بهذه الآثار. هذه من الآثار اذا كانت ثبتت وهي تدل على انها مدنية نعم عن رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:47:22

طيب واصل. سورة الاخلاص فيها قولان بسبب نزولها وجمع بعضهم بينهما بتفريج ثم ظهر انها بدنية المعوذتان ارايت الذي يكذب الدين؟ قال فيها قولان. والصحيح انها انها مكية بعضهم يرى انها مدنية لانها نصفها الاخير في المنافقين والنفاق لم يظهر الا بالمدينة لكن قصر اياتها وقصر السورة - 00:47:53

اجعلها او يرجح انها مدنية انها مكية الكوثر فيها خلاف هي خلاف يرجع الى سبب النزول عندنا حديث انس في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسما - 00:48:28

فقال انزلت علي انفا سورة فقراً سورة الكوثر هذا في المدينة لان حديث انس وانس انا اسمي من من الانصار والحديث في مسلم اه هذا يدل على انها نزلت في المدينة. وهناك قول اخر - 00:48:45

اه انها نزلت من مكة وهو انها نزلت في العاصي ابن وائل انه قال ان محمد ابتر. لا يأتيه يعني ذكر. لا يأتيه اولاد. فسينقطع اذا مات سينقطع ذكره وينتهي - 00:49:03

ليس له ذكور وانه ابتر ليس له ذرية ذكور انما بنات. اذا مات سينتهي ذكره وينقطع فانزل الله قال ان شأنك هو الابتر يعني ان مبغضك وهو العاصي ابن وائل هو الابتر - 00:49:16

واصبح هو العاص بن وائل واتباعه واصحابه كلهم هم الابتر والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بقي ذكره يدوي في جبال مكة واودية مكة حتى الان صلى الله عليه وسلم ما يؤذن مؤذن في مكة او في على الارض الا ويرفع الله ذكره صلى الله عليه وسلم وهؤلاء انتهوا بعد موتهم لم يذكر - 00:49:33

عموما من نظر الى هذا سبب النزول هذا او هذا قال انها مكية او مدنية والاقرب والله اعلم انها مدنية لقوة هذا سبب لهذا حديث مسلم طيب يقول سورة الاخلاص قل هو الله احد هل هي مكية؟ ولا مدنية - 00:49:58

قال فيه اسباب نزول كذا وكذا. يقول ان اهل مكة او ان مشركي مكة جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد انسب لنا ربك انسب لنا ربك - 00:50:16

فانزل الله قل هو الله احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الى اخر السورة فهذا يرجح انها مكية يقول لا انها مدنية لانها يقول كما بينت ذلك في اسباب النزول في كتابه لباب النقول - 00:50:29

ما دليله الذي ذكره في اسباب النزول؟ قال ان اليهود ان اليهود جاءوا للرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وقالوا انسب لنا ربك. فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد - 00:50:45

طيب على قول نحن ننظر ماذا؟ ننظر الى ايها اقوى؟ في سبب النزول ايها اصح بسبب النزول؟ فاذا رأينا ان سبب النزول الذي ذكره السيوطي في المدينة نقول مدنية ولكن الذي يظهر الله والله اعلم انها مكية - 00:50:58

انها مكية يقول المعوذتان المعوذتان قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس طيب هل هي مدنية ومكية؟ الاقرب انها مدنية. يقول لان سبب نزولها قصة سحر نبيد بن الاعصم الاعمص الذي سحر اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم هاتين السورتين - 00:51:15

وقال بهما تعوذ وارقي نفسك بهما. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرقى نفسه ويتعوذ بهما هذا وهذا يدل على انها ان السورتان ان

السورتين مدينتان. طيب نقف عند هذا القدر لان بعده سينتقل - [00:51:41](#)

الى فصل يقول لك بعض السور التي نزلت بمكة ايات منها نزلت المدينة وصور مدنية ايات منها نزلت بمكة سيتكلم عن هذا يقول لك
مثلا سورة كذا فيها سورة مدنية لكن فيها ايات مكية - [00:51:59](#)

او هذه السورة مكية لكن فيها ايات مدنية. هذا تحدث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. وبهذا يظهر لنا تحرير المسائل المختلف فيها
فيما قاله السيوطي مما يعني اتفقنا معه عليه او مما لم يظهر اتفاق بيننا وبينهم والله اعلم - [00:52:16](#)

عند هذا القدر نكمل ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:35](#)